عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى أستاذ التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة

Habits of mind and their relationship to some variables for teacher of primary education in the city of Ouargla

[1] **ط د. سميرة خويلدات** ، khouildat.samira@univ-ouargla.dz
[2] **أ.د.عبد العزيز خميس** ، khemisabdelaziz30@gmail.com
[3] **د. شنين فاتح الدين** ، chenine.fateheddine@univ-ouargla.dz
[2.1] مخبر علم النفس وجودة الحياة (الجزائر)،
[3.2.1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 2024-02-14؛ تاريخ المراجعة : 2024-05-22 ؛ تاريخ القبول : 2024-06-30

ملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي، بمدينة ورقلة والفروق في تلك العادات تبعا لمتغيرات السن، الحالة العائلية، والأقدمية في العمل والتفاعل بينها. أجريت الدراسة على عينة تكونت من (175) أستاذا، تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية العنقودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الارتباطي؛ ولجمع بيانات الدراسة استخدمنا مقياس عادات العقل (رودجز،2000) المعرّب من قبل (العناقرة، الجراح 2014)؛ وباستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، واختبار تحليل التباين الثلاثي تم اختبار فرضيات الدراسة. وقد أسفرت النتائج على أن درجة امتلاك أساتذة التعليم الابتدائي لعادات العقل كانت مرتفعة؛ ولم يثبت وجود فروق دالة احصائيا في عادات العقل باختلاف السن والحالة العائلية والأقدمية؛ كما توصّلت إلى عدم وجود تفاعل بين هذه المتغيرات في التأثير على مستوى عادات العقل.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل؛ أستاذ التعليم الابتدائي.

Abstract :

The study aimed to know the level mind habits for the primary education teacher, in the city of Ouargla; it also aimed to know the differences in those habits according to the variables of age, family status, seniority at work; and the interaction between them. The study was conducted on a sample consisting of (175) teachers, who were selected by using the cluster random sampling method. The descriptive correlational method was used. The researcher used the Rodgers (2000) Habits of Mind Scale, which was Arabized by (Al-Anaqra, Al-Jarrah 2014); The results revealed that the degree of primary school teachers' possession of mind habits was high, and it was not proven that there were statistically significant differences in habits of mind according to age, family status, and seniority at work. IT also found that there was no interaction between these variables in influencing the level of habits of mind.

Keywords: Habits of mind; Teacher of primary education.

I- تمهيد :

العقل هو المحور الاساسي والمحرك الرئيسي في الحصول على المعرفة التي تعد أهم عمود في العملية التعليمية التعلمية بأركانها الثلاثة، سواء في تصميم المادة العلمية التي تشكل المنهاج المناسب للمتعلم، أو المعلم الذي ينقل هذه المعارف للمتعلم بطرق ووسائل متعددة، أو التلميذ الذي يتلقى هذه المعارف ويطورها ويستخدمها في مجالاتها، والاهتمام بهذه المدخلات يؤدي إلى تحقيق أهداف ومخرجات العملية التعليمية-التعلمية .

وتعد عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي، فاهتمام عادات العقل يتعدى مجرد تنمية مهارات التفكير عند الفرد، فهي تهتم بما يقوي الاستعداد للتفكير. (لورسي ورزقي، 2017، 160) كما أن العادات العقلية

ليست امتلاك المعلومات بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضا، فهي نمط من السلوكيات الذكية يقود الفرد إلى إنتاج المعرفة، وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق. (بريخ، 2015. 36)

وقد توصل حجات (2009) إلى أن عادات العقل هي أنماط من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، تتكون من خلال استجابات الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات التي تحتاج إلى تفكير وتأمل، وأن هذه الاستجابات تتحول إلى عادات بفعل التدريب والتكرار. (حجات، 2009، 5)

وتُعد دراسة العادات العقلية رؤية حديثة وتوجها معاصرا نسبيا تم الخوض في غماره تحت مظلة بحوث الفاعلية البشرية، فلم يعد الذكاء المسؤول الوحيد عن نجاح المتعلم في حياته العلمية والعملية، بل ينبغي أن يسلك المتعلم سلوكا ذكيا يصبح في ظله محترما لعقله ولقدراته وإمكاناته اللامحدودة؛ كي يصل إلى عقل يمتلك عادات عقلية أكثر فاعلية وإنتاجية وكفاءة. (عناقرة والجراح، 2014)

كما نادت دعوات الإصلاح في الميادين المختلفة بضرورة الاهتمام بعادات العقل وتنميتها. وقد عبر (وطفة، 2009) عن ذلك بقوله: "عندما يتمكن مجتمع ما من ترسيخ العادات العقلية فإنه يتحول إلى مجتمع مبدع ومشارك منتج وفعال." (وطفة، 2009، 11)

ويرى الخفاف نقلا عن (الصباغ وآخرون، 2006)، أن عملية تشكيل عادات العقل لا تعني أن يمتلك الفرد مهارات التفكير الأساسية، والقدرات التي تعمل على إنجازها فحسب، بل لابد من وجود الميل أو الرغبة لتطبيق كل ذلك في الأوقات، والظروف، والمواقف اللازمة. (الخفاف، 2016، 303)

وفي دراسة (آل فرحان، 2015) التي تسعى إلى تنمية عادات العقل، توصل إلى أن عادات العقل يمكن تنميتها وتعديلها وقياسها، وهي تظهر عندما يمارس الإنسان مهامه وأنشطته اليومية، كما أن كل إنسان لديه القدرة على التحكم فيها وتوجيهها. وبذلك يرى أن عادات العقل يمكن أن يمتلكها كل إنسان، ولكن تختلف نسب كثافتها بين الأفراد. (آل فرحان، 2015، 133)

هذا ويشير كوستا وجرمستون (Costa amp; Gamstom,2001) إلى أن تنمية العادات العقلية تتطلب من المعلمين استخدام أساليب تدريسية تساعد على تجسيد الأفكار لاستيعابها، كما أنها ترتبط بمراحل النمو المعرفي؛ ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعى من خلالها لتطوير العادات العقلية مناسبة للمرحلة النمائية المعرفية للمتعلم. (المطرفي، 2019، 22)

وقد أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم العادات العقلية، وتقويتها، ومناقشتها مع التلاميذ، والتفكير فيها، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم لهم من أجل تشجيعهم على التمسك بها، حتى تصبح جزءًا من ذاتهم وبنيتهم العقلية (يوسف قطامي ،2007)

ففي دراسة نسرين سبحي (2020) التي هدفت إلى معرفة مدى تطبيق معلمات العلوم لعادات العقل لتنمية تعلم طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، حيث أكدت النتائج أن معلمات المرحلة الثانوية يطبقن بعض عادات العقل لتنمية تعلم طالباتهن بنسبة متوسطة بلغت (76.50%)؛ وأوصت الدراسة بأهمية عقد دورات تدريبية للمعلمات بمراحل التعليم المختلفة عن عادات العقل، والتركيز على استخدام التعلم القائم على عادات العقل؛ للانتقال من تدريس المعلومات إلى تدريس المهارات والاستراتيجيات الفاعلة لعملية التعلم. (سبحي، 2020، 77)

ودراسة (شهاب، 2020)؛ التي هدفت إلى تعرف درجة توظيف معلمي الأحياء لعادات العقل في التدريس في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والخبرة في الاردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي الأحياء لعادات العقل في التدريس كانت متوسطة، كما توصلت وجود فروق دالة احصائيا بين تقديرات معلمي الأحياء لمتغير النوع الاجتماعي لصالح المعلمات، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا لتقديرات معلمي الأحياء لمتغير سنوات الخبرة وللتفاعل بين

النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة توظيف معلمي الأحياء لعادات العقل في التدريس. (شهاب، 2020، 189)

أما دراسة شمام وبن كتيلة (2019) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى عادات العقل السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم، توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تباين في مستوى العادات العقلية السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم ككل وكذلك تبعا لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق في عادات العقل السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم تبعا لمتغير الجنس. (شمام وبن كتيلة، 2019، 40)

أما دراسة أبو لطيفة (2019) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لعادات العقل، قد توصلت إلى أن مستوى امتلاك أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق في مستوى امتلاك عادات العقل لأفراد العينة وفقا للمرحلة الدراسية (ماجستير/ الدبلوم العام في التربية) لصالح مرحلة الماجستير، كما توصلت إلى وجود فروق في مستوى امتلاك عادات العقل لدى أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث). (أبو لطفية، 2019، 279)

أما دراسة الخفاف (2016) التي هدفت إلى التعرف على عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير العمر ومدة الخدمة والحالة الاجتماعية، وقد توصلت إلى الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال لديهن عادات عقل، وأن الفرق في درجات العادات العقلية حسب متغير العمر ومدة الخدمة كان ذا دلالة إحصائية، في حين لم يكن هناك فرق في درجات العادات العقلية حسب متغير الحالة الاجتماعية. (الخفاف، 2016، 301)

أما دراسة الشلوي (2016) التي هدفت إلى معرفة برنامج دبلوم الإرشاد النفسي في تنمية عادات العقل وفاعلية الذات في ضوء المعدل التراكمي والعمر لدى المعلمين، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في عادات العقل تعزى لصالح معلمي دبلوم الإرشاد، وأظهرت كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة نحو عادات العقل تعزى إلى متغير المعدل التراكمي ومتغير العمر. (الشلوي، 2016، 201)

فعلى المعلم أن يكون نموذجا يحتذى به من خلال أداءه لسلوكيات ذكية وعادات عقل معينة؛ لأن التلاميذ يتعلمون بملاحظة سلوكه وأعماله وكل أفعاله أكثر مما يتعلمون من أقواله.

ومن هنا تأتي أهمية معرفة طبيعة عادات العقل لدى المعلم وتنميتها، وذلك بوضع برامج وخطط لتفعيل فلسفة عادات العقل وكيفية توظيفها في طرق التدريس وكيفية الاستفادة منها في الحصة الدراسية، ومنه يتم ترسيخها لدى المتعلم حتى يستعملها ويوظفها بالشكل المناسب لكي يتخطى أي موقف ضاغط يسبب له مشكلات.

وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بالمعلمين وتدريبهم على اكتساب عادات عقلية قبل أو أثناء الخدمة، وذلك ضمن مقررات خاصة بتكوين المعلم وإعداده حتى يتمكن من القيام بدوره في رفع الناتج التعلمي والسعي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التعلمية؛ لأن المعلم هو أحد المدخلات المهمة بل أحد الأقطاب الضرورية لسير هذه العملية.

ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة ستحاول الإجابة على التساؤل التالي :

ما طبيعة عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي؟ وهل توجد فروق في عادات العقل باختلاف السن والحالة العائلية والأقدمية والتفاعل بينها؟

1 .فرضيات الدراسة :نتوقع ان تكون طبيعة عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي مرتفعة .

توجد فروق في عادات العقل باختلاف السن والحالة العائلية والاقدمية والتفاعل بينها.

2 .أهداف الدراسة :معرفة طبيعة عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي، وكذا معرفة الفروق في عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي باختلاف السن والأقدمية والحالة العائلية ومدى تأثير التفاعل بين هذه المتغيرات على مستوى عادات العقل عند أفراد العينة.

3. أهمية الدراسة: تنبعث أهمية هذه الدراسة من أهمية متغير عادات العقلية لدى المعلم إذ تعتبر من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي والناتج التعليمي، ومن أهمية العينة المستهدفة، فأستاذ التعليم الابتدائي يعد أحد أهم مدخلات العملية التعليمية التعلمية والذي يؤثر بدوره في مخرجات التعليم؛ ومن أهمية مقاييس الدراسة التي يمكن الاستفادة منها في: معرفة طبيعة عادات العقل عند المعلم، وأكثر العوامل الديمغرافية تأثيرا فيها.

4. التعريف الإجرائي لعادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي: هي مجموعة القدرات المعرفية والوجدانية والتي تهدف إلى تعديل السلوكيات عن طريق مجموعة الأنشطة العقلية المعرفية والفسيولوجية مما يتيح له القدرة على التصرف بنجاح في المواقف التي يواجهها والتي تختلف من موقف لآخر. والتي يعبر عنها في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة، من خلال استجابتهم على فقرات مقياس عادات العقل لـ(Carl Rodgers, 2000)، والمعرب من قبل العناقرة والجراح في (2014). والذي تم قياس خصائصه السيكومترية من طرف الاشرف ومشري (2019).

II - الطريقة والأدوات :

1.منهج الدراسة: بما أن الدراسة تهدف إلى معرفة طبيعة عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي، ومعرفة الفروق في عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي باختلاف السن والأقدمية والحالة العائلية ومدى تأثير التفاعل بين هذه المتغيرات على مستوى عادات العقل عند أفراد العينة. فإن المنهج المناسب لذلك هو المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن .

2 .عينة الدراسة: طبقت هذه الدراسة على عينة قدرها (175) أستاذا في التعليم الابتدائي موزعين على (42) مدرسة ابتدائية بمدينة ورقلة من أصل (102) مدرسة، وقد تم اعتماد المعاينة بالطريقة العشوائية العنقودية باعتبار العنقود هو المدرسة، لأن المعاينة العنقودية العشوائية يتم فيها الاختيار العشوائي للمجموعات وليس الافراد، ويكون من الانسب اختيارها عندما تكون المجتمعات كبيرة جدا أو منتشرة على مساحة جغرافية مترامية. وبما أن المجتمع كبير والمتمثل في أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة موزعين على (102) مدرسة، ومن خلال الاختيار العشوائي للمدارس، فإنه وقع الاختيار على (42) مدرسة و(175) أستاذ .

3 .حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في ما يلي:

1.3 .الحدود المكانية: تمثلت في عينة من المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة والتي تم اختيارها بالطريقة العنقودية العشوائية.

2.3 .الحدود البشرية: تمثلت في أساتذة التعليم الابتدائي الموظفين بالمدارس الابتدائية المختارة من مدينة ورقلة.

3.3 .الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال شهري نوفمبر وديسمبر من عام 2021م.

4 .أداة الدراسة: تم تبني مقياس أداة كارل رودجرز (Rodgers, 2000) للكشف عن عادات العقل، والمقنن على البيئة السعودية من قبل العناقرة والجراح (2014)، كما تم قياس خصائصه السيكومترية على البيئة الجزائرية في دراسة الأشرف ومشري (2019) على عينة مكونة من (141) طالب جامعي؛ وتكونت هذه الأداة من(68) فقرة تضمنت (17) عادة عقلية، وهي: (المثابرة، ودقة الكلام والتفكير، والتحكم بالتهور، وطرح الأسئلة، وتجربة الدهشة، ومرونة التفكير، واستخدام كافة الحواس، والتحقق من الدقة، والاعتماد على المعرفة السابقة، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والإصغاء الفعّال، والتفكير ما وراء معرفي، واستخدام الدعابة، والإبداع، والقيادة، والذاتية، والحيوية)، وتقاس كل عادة من هذه العادات العقلية بأربع فقرات، ضمن تدريج خماسي وفقاً لمقياس ليكرت د(ائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وقد تم اختيار هذه الأداة لتضمنها لعادات العقل الأكثر شيوعاً ولمناسبتها لفئة الراشدين، كما أن تصنيف كارل رودجرس لعادات العقل يشمل كل التصنيفات السابقة .

5 .الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: باستخدام نظام (Spss 23) للتحليل الاحصائي تم استعمال ما يلي:

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين: لقياس الصدق التميزي لأداة الدراسة.

معامل بيرسون، سبيرمان براون وألفا كرومباخ: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة.

المتوسط الحسابي، المتوسط الحسابي الفرضي، اختبار "ت" لعينة واحدة: لمعرفة مستوى عادات العقل لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

تحليل التباين الثلاثي: لمعرفة الفروق عادات العقل باختلاف السن والحالة العائلية والأقدمية والتفاعل بينها.

6 .قياس صدق وثبات أداة الدراسة: بما أن هذا المقياس في الدراسات التي اطلعنا عليها تم تطبيقه على مجتمع التلاميذ في المدارس أو الثانويات ومجتمع الطلبة في الجامعة، وبما أن مجتمع هذه الدراسة أساتذة التعليم الابتدائي، ارتأينا التأكد من صدق وثبات المقياس حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرت بـ (75) أستاذا. وللتحقق من ذلك تم حساب الصدق والثبات كما يلي:

1.6 .الصدق التمييزي لمقياس عادات العقل: لحساب هذا النوع من الصدق قمنا بتقسيم أفراد العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين مجموعة الأفراد ذوي الدرجات الدنيا ومجموعة الأفراد ذوي الدرجات العليا. وهذا بعد ترتيب درجات استجاباتهم على مقياس عادات العقل المستخدم في الدراسة واستخراج نسبة (33%) من مجموع عدد الأفراد البالغ عددهم (75) أستاذ تعليم ابتدائي، أي (25) أستاذ ذوي الدرجات الدنيا و(25) أستاذ ذوي الدرجات العليا. وبحساب الفرق بين متوسطي هاتين المجموعتين باستخدام اختبار "ت" لمجوعتين مستقلتين، توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول (1): يبين نتائج الصدق التمييزي لمقياس عادات العقل لكارل رورجرس المستخدم في الدراسة.

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة الفروق
الدرجات الدنيا	25	249,20	14,86	14,16	دالة عند0,01
الدرجات العليا	25	302	11,26		

نلاحظ من نتائج الجدول (1) أن متوسط مجموعة الأفراد ذوي الدرجات الدنيا بلغ (249,20) وبانحراف معياري قدره (14,86)، أما مجموعة الأفراد ذوي الدرجات العليا قد بلغ متوسطها الحسابي (302) وقدر انحرافها المعياري بـ (11,26). كما يتضح أن قيمة اختبار "ت" قدرت بـ(14,16) وهي قيمة دالة عند (0,01)؛ وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعة الدراجات الدنيا ومتوسط مجموعة الدرجات العليا. ومنه الاختبار صادق ويميز بين الأفراد.

2.6 .صدق الاتساق الداخلي: ولتحقق من صدق مقياس عادات العقل تم استخراج دلالات صدق البناء وذلك بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس ككل، وبين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وبين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل. حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس بين (0.07-0.62) وكانت أغلب النتائج موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) ماعدا الفقرات (7 - 26 - 37 - 39 و45) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، أما الفقرات (5 - 6 - 8 و23) لم تسجل دلالة احصائية في ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس ككل. وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه بين (0.43 – 0.85) وكانت كل النتائج موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ككل بين (0.33 – 0.75) وكانت كل المعاملات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، وكل هذه النتائج تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق. والجدول التالي يوضح كل النتائج :

جدول (2): يوضح دلالات ارتباط فقرات المقياس بأبعاده وبالدرجة الكلية له:

أبعاد المقياس	أرقام البنود	معامل ارتباط البند مع:	
		البعدد	المقياس
1- المثابرة	1	0.60**	0.39**
	2	0.43**	0.44**
	3	0.78**	0.49**
	4	0.75**	0.38**
	درجة ارتباط البعد الأول مع المقياس		0.63**
2- دقة الكلام والتفكير	5	0.47**	0.09
	6	0.61**	0.21
	7	0.44**	0.27*
	8	0.51**	0.07
	درجة ارتباط البعد الثاني مع المقياس		0.33**
3- التحكم بالتهور	9	0.64**	0.40**
	10	0.76**	0.37**
	11	0.65**	0.38**
	12	0.56**	0.36**
	درجة ارتباط البعد الثالث مع المقياس		0.57**
4- طرح الأسئلة	13	0.74**	0.52**
	14	0.80**	0.40**
	15	0.71**	0.42**
	16	0.82**	0.48**
	درجة ارتباط البعد الرابع مع المقياس		0.59**
5- تجربة الاستجابة بدهشة	17	0.52**	0.33**
	18	0.65**	0.32**
	19	0.73**	0.59**
	20	0.74**	0.62**
	درجة ارتباط البعد الخامس مع المقياس		0.69**
6-مرونة التفكير	21	0.53**	0.54**
	22	0.71**	0.37**
	23	0.58**	0.18
	24	0.56**	0.48**
	درجة ارتباط البعد السادس مع المقياس		0.65**
7-استخدام كافة الحواس	25	0.53**	0.38**
	26	0.73**	0.26*
	27	0.74**	0.44**
	28	0.66**	0.51**
	درجة ارتباط البعد السابع مع المقياس		0.59**
8-التحقق من الدقة	29	0.63**	0.44**
	30	0.64**	0.38**
	31	0.64**	0.32**
	32	0.68**	0.33**
	درجة ارتباط البعد الثامن مع المقياس		0.57**
9-الاعتماد على المعرفة السابقة	33	0.71**	0.32**
	34	0.66**	0.33**
	35	0.84**	0.52**
	36	0.56**	0.44**
	درجة ارتباط البعد التاسع مع المقياس		0.58**
10-الإصغاء بتفهم وتعاطف	37	0.60**	0.28*
	38	0.68**	0.40**
	39	0.61**	0.38**

	40	0.67**	0.47**
درجة ارتباط البعد العاشر مع المقياس			0.60**
11-الإصغاء الفعال	41	0.74**	0.58**
	42	0.56**	0.49**
	43	0.70**	0.48**
	44	0.63**	0.44**
درجة ارتباط البعد الحادي عشر مع المقياس			0.75**
12-التفكير ما وراء المعرفي	45	0.57**	0.28*
	46	0.62**	0.54**
	47	0.61**	0.51**
	48	0.55**	0.41**
درجة ارتباط البعد الثاني عشر مع المقياس			0.70**
13-استخدام الدعابة	49	0.59**	0.40**
	50	0.71**	0.46**
	51	0.79**	0.60**
	52	0.64**	0.32**
درجة ارتباط البعد الثالث عشر مع المقياس			0.66**
14-الإبداع	53	0.79**	0.43**
	54	0.75**	0.56**
	55	0.75**	0.45**
	56	0.79**	0.48**
درجة ارتباط البعد الرابع عشر مع المقياس			0.62**
15-القيادة	57	0.76**	0.50**
	58	0.74**	0.41**
	59	0.76**	0.48**
	60	0.71**	0.47**
درجة ارتباط البعد الخامس عشر مع المقياس			0.62**
16-الذاتية	61	0.49**	0.52**
	62	0.85**	0.50**
	63	0.83**	0.46**
	64	0.76**	0.37**
درجة ارتباط البعد السادس عشر مع المقياس			0.61**
17-الحيوية	65	0.54**	0.43**
	66	0.77**	0.43**
	67	0.70**	0.41**
	68	0.57**	0.38**
درجة ارتباط البعد السابع عشر مع المقياس			0.61**

****دلالة الارتباط عند مستوى الدلالة (0.01). * دلالة الارتباط عند مستوى الدلالة (0.05)**

3.6 .معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: للتحقق من معامل الثبات تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية المعدلة بمعادلة سبيرمان-براون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط قبل التصحيح (0.892)، وقد قدرت قيمته بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون (0.943) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): يوضح دلالات معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

عدد الأفراد	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان-براون
75	0.892	0.943

4.6. معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل. وقد أظهرت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ الذي قدر بـ(0.924) يعد معامل مرتفعا ومقبولا للحكم على ثبات المقياس حسب المعايير المتعارف عليها. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4): يوضح دلالات معامل الثبات ألفا كرونباخ.

عدد الأفراد	معامل ألفا كرونباخ
75	0.924

II- النتائج ومناقشتها :

.**الفرضية الأولى:** نتوقع أن يكون مستوى عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي مرتفعا .

ولاختبار هذا الفرض تم مقارنة متوسط دراجات أفراد العينة (أساتذة التعلم الابتدائي) بالمتوسط الفرضي باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة كما يلي:

جدول (5): نتائج اختبار (T-TEST) لعينة واحدة لقياس مستوى عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي.

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
175	275.69	24.26	204	174	39.09	0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغت (275,96) وبانحراف معياري قدره (24,262) وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي الفرضي والتي بلغت (204). وباستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة اظهرت النتائج أن قيمة "ت" تساوي (39,092) وهي ذات دلالة إحصائية عند (0,01) وبدرجة حرية (174) لصالح متوسط درجات أفراد العينة؛ ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن متوسط درجات عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي في عينة الدراسة يزيد عن المتوسط الفرضي. ومنه نستنتج أن مستوى عادات العقل مرتفع لدى أستاذ التعليم الابتدائي بورقلة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساتذة التعليم الابتدائي في هذه العينة يمتلكون من القدرات والمهارات التي تساعدهم على استخدام أفضل السلوكيات وبطريقة ذكية وفي أصعب الظروف والمواقف التي يواجهونها، كما يسعون إلى عدم الاستسلام والمثابرة والإصرار على اتمام المهام الموكلة إليهم من أجل تحقيق أهدافهم التعليمية والوصول بالمتعلم إلى درجة من الاستيعاب والفهم؛ وهذا يؤدي إلى تنمية قدرات المتعلم المعرفية وزيادة مستوى الذكاء لديه، واكتسابه عادات عقل تمكنه من حل مشكلاته خلال عملية التعلم بصفة خاصة أو حياته الاجتماعية بصفة عامة.

ويرى الحارثي أن ممارسة الفرد لعادات العقل تسهم في تطوير ذكاء متقدم وناجح في السيطرة على العمليات العقلية، مما يسهم في تحقيق المهارة في إدارة العقل على مستويات العمليات العقلية المختلفة بدءا من العادات والمهارات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيدا، هذا يجعلهم يطورون استراتيجياتهم المعرفية ويحسنوها، ويكّونون عادات عقلية المرتبطة بمهارات التفكير العليا عندما يجبرون أو يوضعون في مواقف تجبرهم على طرح التساؤلات، والاستجابات للتحديات، وتقديم التبريرات المنطقية، والبحث عن المعلومات، فعنما يكلفون بذلك يتحملون مسؤولية انجازها. (الحارثي، 2002، 20).

هذا ويرى ألتان وآخرون (2017) أن النجاح في استخدام عادات العقل ينتج عنه النجاح الاجتماعي والأكاديمي في المدرسة، وهذا يحفز المعلمين على زيادة إنتاج معارفهم وقدراتهم في التعامل مع المواقف الصعبة بإصرار ورغبة. (Altan et al,. 2017,6)ويؤكد كامبل (2000) ضرورة أن يفهم المعلمون بعمق معنى عادات العقل، والممارسات الخاصة بهذه العادات؛ بحيث يمكّنهم ذلك من غرس تلك العادات في طلابهم، ومن ثم تقييم هذه العادات والحكم على مدى ممارستهم لها. (الخفاف، 2016، 304) وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة عناقرة والجراح (2015) التي توصلت إلى أن مستوى ممارسة عادات العقل ككل لدى أفراد العينة هي درجات مرتفعة. (عناقرة والجراح، 2015، 29)

كما تتفق مع دراسة الخفاف (2016) التي توصلت إلى أن معلمات رياض الأطفال لديهن عادات عقل، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. (الخفاف، 2016، 301)

وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة بربخ (2016) في أن مستوى امتلاك طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة لعادات العقل كان مرتفعا. (بربخ، 2016، 104)

كما اتفقت مع نتائج دراسة أبو لطيفة (2019) والتي توصلت إلى أن مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا (ماجستير في التربية) لعادات العقل جاء بدرجة مرتفعة. (أبو لطيفة، 2019، 279)

2 .الفرضية الثانية: توجد فروق في عادات العقل باختلاف السن والحالة العائلية والأقدمية لدى أستاذ التعليم الابتدائي والتفاعل بينها.

لاختبار ذلك تم حساب تحليل التباين الثلاثي باعتبار المتغيرات (السن والحالة العائلية والأقدمية) ثلاث متغيرات مستقلة تصنيفية، وعادات العقل متغير كمي تابع؛ كما يبينه الجدول التالي :

جدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three-Ways ANOVA) لقياس دلالة الفروق في عادات العقل باختلاف السن والحالة العائلية والأقدمية لدى أستاذ التعليم الابتدائي ودلالة التفاعل بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
السن	2883.47	3	961.16	1.62	0.19
الحالة العائلية	79.10	1	79.07	0.13	0.72
الأقدمية	925.97	2	462.99	0.78	0.46
السن والحالة العائلية	2144.75	2	1072.37	1.81	0.17
السن والأقدمية	2481.54	2	1240.77	2.09	0.13
الحالة العائلية والأقدمية	332.57	2	166.29	0.28	0.76
السن والحالة العائلية والأقدمية	1485.74	2	742.87	1.25	0.29
الخطأ	94963.81	160	593.52	/	/
التباين الكلي	102424.95	174	/	/	/

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن قيمة متوسط المربعات للمتغيرات المستقلة الثلاثة (742.87) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05). كما نلاحظ عدم وجود تفاعل ثلاثي بين المتغيرات الديمغرافية (السن والحالة العائلية والأقدمية) في التأثير على عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي حيث بلغت قيمة (1.25) f عند مستوى الدلالة (0.29) وهي غير دالة عند (0.05)؛ ونلاحظ أيضا عدم وجود تفاعل ثنائي بين المتغيرين (السن والحالة العائلية) حيث بلغت قيمة f (1.81)عند مستوى دلالة (0.17) وهي غير دالة عند (0.05). كما لا يوجد تفاعل ثنائي بين المتغيرين (السن والأقدمية) حيث بلغت قيمة (2.09) f عند مستوى دلالة (0.13) وهي غير دالة عند (0.05)؛ ولا يوجد تفاعل ثنائي بين المتغيرين (الحالة العائلية والأقدمية) حيث بلغت قيمة (0.28) f عند مستوى دلالة (0.76) وهي غير دالة عند (0.05)؛ وهذا يعني أنه لا يوجد تأثير ثنائي على عادات العقل لدى أستاذ التعليم الابتدائي، وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل باختلاف السن والحالة العائلية والاقدمية والتفاعل بينها لدى أستاذ التعليم الابتدائي .وهذا ما يمكن تفسيره بأن مستوى عادات العقل لا يتأثر بالمرحلة العمرية ولا الحالة العائلية ولا الأقدمية لدى أستاذ لتعليم الابتدائي، نستنتج من ذلك أن عادات العقل تكتسب من خلال تكرار أفكار معينة حتى ترسخ وتصبح عادة، وهذا لا يستوجب مرحلة عمرية معينة ولا حالة الفرد العائلية ولا مدة الخدمة المهنية؛ لأن الإنسان في هذه الحالة يستخدم نفس الافكار التي ترسخت بفعل التكرار حتى يجد نفسه يتصرف بنفس الطريقة التي اعتاد عليها في حل مشكلات المواقف التي تتشابه. وعليه فإن أستاذ التعليم الابتدائي تتولد لديه أفكار في ذهنه حول مواقف معينة - بغض النظر عن سنه أو حالته العائلية أو الأقدمية - وبفعل تكرار هذه الافكار تترسخ وتصبح لديه عادة في التفكير يستخدمها أو يتصرف على أساسها في مواجهة

بعض المواقف التعليمية. مما يدل على أن أستاذ التعليم الابتدائي يكتسب عادات عقل معينة يستخدمها في المواقف التي يواجهها عند حل مشاكل معينة أثناء العملية التعليمية التعلمية .حيث يرى كوستا وكاليك (2000) أن العادات العقلية سلوكيات يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب عليها الإنسان وتتوفر له الفرصة لاستخدامها، فالناس بصفة عامة لا يحاولون كبح اندفاعاتهم ولا يهتمون بوضع الخطط المختلفة لإنجاز مهمة ما، كما لا يسعون إلى الدقة والوضوح؛ لأن ذلك يحتاج إلى المزيد من الوقت والجهد لتحقيق وتوفير الاداء الجيد. (الخفاف، 2016، 302) .وحسب حجات (2009) أن استخدام عادات العقل بين الناس أمرا ليس ملاحظا ومتكررا أو يمكن إدراكه مباشرة، لذلك يجب تعريفها وتقديمها للطلبة لأنهم نادرا ما يرون هذه العادات مستخدمة في العالم المحيط بهم، فقليل من الناس من يهتم بالدقة ويبحث عنها؛ أي نادرا ما يستخدمون كل طاقاتهم ويكتفون بالأداء الوسط. (حجات، 2010، 57) . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو رياش والجندي (2018)، التي تهدف إلى معرفة مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصدري في ضوء بعض المتغيرات نوع المدرسة عدد سنوات الخبرة والجنس في المدارس الأردنية، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في عادات العقل للمعلم المصدري تعزى إلى عدد سنوات الخبرة والجنس. (أبو رياش والجندي، 2018، 185) .وتتفق أيضا مع دراسة شهاب (2020)؛ التي هدفت إلى التعرف على درجة توظيف معلمي الأحياء لعادات العقل في التدريس في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والخبرة في الاردن، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا لتقديرات معلمي الأحياء لمتغير سنوات الخبرة وللتفاعل بين الجنس وسنوات الخبرة. (شهاب، 2020، 189)

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة العساف (2017) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في عادات العقل لدى مدرسي المرحلة الأساسية باختلاف الجنس لصالح الذكور، وأظهرت كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في عادات العقل باختلاف الخبرة لصالح الخبراء الذين هم أكثر من 10 سنوات من الخبرة (Al-Assaf, 2017,30) .

وقد اختلفت أيضا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشلوي (2016) التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لدى عينة من معلمي وزارة التعليم لمحافظة الدوامي بالسعودية. (الشلوي، 2016، 201)

IV- الخلاصة :

من خلال ما توصلت إليه دراستنا نستنتج أن طبيعة عادات العقل عند أستاذ التعليم الابتدائي جاءت مرتفعة. وأنه ليس هناك اختلاف في عادات العقل تبعا لاختلاف السن والحالة العائلية والأقدمية عند أستاذ التعليم الابتدائي. ولاكتساب هذه العادات ينبغي على المعلم أو المتعلم أن يتعرف عليها ويكتسبها ويعززها، ويتأمل بشأنها ومن ثم تقييمها؛ وعندما يواجه المعلمون أو الطلاب هذه العادات في كل الصفوف والمراحل الدراسية، ويتم تعزيزها في مختلف شؤون الحياة، فإنها تغدو في داخلهم وشيئا عاما يحيط بهم وعادة يتمسكون بها .وعليه نقترح في هذه الدراسة توصيات منها: ضرورة الاهتمام بإعداد أستاذ التعليم الابتدائي وتدريبه من خلال برامج خاصة على اكتساب عادات عقل تمكنه من المثابرة والصمود في أصعب الظروف خلال ممارسته العملية التعليمية؛ بالإضافة إلى السعي إلى استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على عادات العقل؛ بهدف تنميتها لدى المتعلم منذ المرحلة الابتدائية؛ كما نقترح دراسة تحليلية للمنهاج الدراسي من حيث توظيفه لعادات العقل، حتى يتمكن كل من المعلم والمتعلم من التعرف عليها وفهمها واكتسابها واستخدامها في مختلف مجالات حياته؛ ونؤكد أيضا عقد دورات تدريبية للمعلمين بمراحل التعليم المختلفة عن عادات العقل، من خلال التركيز على استخدام التعلم القائم على عادات العقل للانتقال من تدريس المعلومات إلى تدريس المهارات والاستراتيجية لفاعلية لعملية التعليم.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

ط د. سميرة خويلدات ،أ.د.عبد العزيز خميس، د. شنين فاتح الدين، (2024)، **عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى أستاذ التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة،** مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 16(02)/ 2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 267-276)